

سلطان الجابر يدعو إلى تعزيز العمل المناخي الفعال



أبوظبي: الخليج

أنه تماشياً مع «COP28» أكد الدكتور سلطان أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة رئيس مؤتمر الأطراف على تعزيز التعاون مع كل الأطراف واحتواء الجميع في «COP28» مع رؤية القيادة في دولة الإمارات، تحرص رئاسة منظومة عمل المؤتمر لضمان إنجاز عمل ملموس وفعال، والوصول إلى أعلى الطموحات، من أجل مستقبل داعم للنمو الاقتصادي والعمل المناخي بشكل متزامن

جاء ذلك في كلمته الافتتاحية أمام «جمعية الدائرة القطبية الشمالية السنوية» العاشرة، في العاصمة الأيسلندية ريكيافيك، حيث نقل تحيات قيادة دولة الإمارات إلى رؤساء الدول وقادة قطاعي الأعمال والبيئة المشاركين

وتعد «جمعية الدائرة القطبية الشمالية» أكبر تجمع دولي سنوي في القطب الشمالي، وحضر نسخة العام الجاري منها أكثر من 2000 مشارك من أكثر من 60 دولة، بمن فيهم أولافور راغنار غريمسون، الرئيس الأسبق لجمهورية آيسلندا

ورئيس الدائرة القطبية الشمالية، وكاترين جاكوبسدوتير رئيسة وزراء أيسلندا، ولارس لوكه راسموسن، وزير خارجية الدنمارك، ونخبة من صناعات السياسات من دول عدة، وعدد من قادة الشعوب الأصلية، والعلماء، والناشطين، وممثلي قطاع الأعمال، والمجتمع المدني، والمعنيين الآخرين، ومن المخطط أن يشهد الحدث أكثر من 200 جلسة، و700 متحدث، ويركز على تغيير المناخ وأمن الطاقة.

وسلط الدكتور سلطان الجابر الضوء على التداعيات السلبية لتغير المناخ على النظم البيئية المهددة في القطب لحماية البيئة والحفاظ على إمكانية تحقيق أهداف اتفاق «COP28» الشمالي، ودعا دول الجمعية إلى دعم خطة عمل باريس.

وأشاد بالدور البارز للدائرة القطبية الشمالية في قيادة الحوار حول تأثير تغير المناخ في النظم البيئية المهددة في القطب الشمالي، خلال الأعوام العشرة الماضية، وتحذيرها للعالم من ارتفاع درجة حرارة القطب الشمالي بمعدل أسرع أربع مرات من بقية كوكب الأرض.

وأشار إلى ضرورة خفض 22 غيغا طن من انبعاثات غازات الدفيئة في السنوات السبع المقبلة، للحفاظ على إمكانية تفادي تجاوز الارتفاع في حرارة الأرض مستوى 1.5 درجة مئوية، لافتاً إلى أن ضخامة هذه المهمة تستوجب تضافر جهود العالم كله.

تركز على الجوانب العملية لإنجاز تقدم ملموس وفعال، يحول «COP28» وأكد سلطان الجابر أن خطة عمل رئاسة أهداف اتفاق باريس إلى خريطة طريق يستطيع العالم اتباعها وتحقيق الأهداف المنشودة من خلال تطبيق ركائزها الأربع، وهي: تسريع تحقيق انتقال منظم ومسؤول وعادل ومنطقي في قطاع الطاقة، وتطوير آليات التمويل المناخي، وحماية البشر والطبيعة وتحسين الحياة وسبل العيش، واحتواء الجميع بشكل تام في منظومة العمل المناخي الدولي.

وفي ما يتعلق بتسريع الانتقال في قطاع الطاقة أوضح أهمية أن يكون هذا الانتقال منظماً ومسؤولاً وعادلاً ومنطقياً، بزيادة القدرة الإنتاجية لمصادر الطاقة المتجددة «COP28» بحيث لا يترك أحداً خلف الركب، ويتمشى مع هدف عالمياً ثلاث مرات بحلول عام 2030.

في تحقيق إجماع دولي في هذا المجال، حيث يدعم نحو 85 في المئة «COP28» وأشار إلى التقدم الذي أحرزته رئاسته من اقتصادات العالم هدف زيادة القدرة الإنتاجية للطاقة المتجددة ثلاث مرات ومضاعفة كفاءة استخدام الطاقة بحلول عام 2030، كما لفت إلى دعوته لجميع شركات النفط العالمية والوطنية إلى الحد من انبعاثات غاز الميثان، وتكثيف جهودها لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050.